

# قياس أثر تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية

د. إيمان محمد عبد الونيس

مدرس بقسم المحاسبة  
كلية التجارة - جامعة القاهرة

[eman\\_m\\_abdelwanis@foc.cu.edu.eg](mailto:eman_m_abdelwanis@foc.cu.edu.eg)

## المستخلص:

يتمثل الهدف الرئيس لهذا البحث في قياس أثر تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بفحص ٧١ شركة من الشركات غير المالية المتداولة ببورصة الأوراق المالية المصرية على مؤشر EGX 100 مع استبعاد قطاعي البنوك والخدمات المالية، خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ باستخدام انحدار المربعات الصغرى (OLS) وانحدار المربعات العامة (GLS)، وتوصلت النتائج إلى أن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS يحد من العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية، كما أشارت النتائج إلى أن القدرة الإدارية تؤثر سلبًا على تعقد التقارير المالية، فضلا عن أن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS يؤثر سلبًا على تعقد التقارير المالية.

## ١- الإطار العام للبحث:

### ١/١ مقدمة:

تعد التقارير المالية وسيلة الاتصال الأساسية بين الشركة وأصحاب المصالح، وتساعد متخذي القرارات في اتخاذ قرارات رشيدة. كما تمثل أداة إنذار مبكر للمستثمرين؛ حيث تنبئهم باحتمالات فشل الشركة، أو قربها من الفشل أو استمرار نجاحها، لذلك ينبغي أن تتسم المعلومات التي تتضمنها تلك التقارير بالدقة والموثوقية لدعم ثقة مستخدمي التقارير المالية، ويجب أن تتسم بانخفاض درجة تعقدها وقابليتها للقراءة حتى تحقق التقارير المالية الجدى المرجوة منها.

هذا، ولقد أدت الانهيارات العالمية إلى بدء العديد من المنظمات المهنية بالتوسع في متطلبات الإفصاح الإلزامي مقارنة بما كانت عليه في الماضي، بالإضافة إلى قيام الشركات بالتوسع في الإفصاح الاختياري، والاهتمام بالعديد من القضايا مثل: رأس المال الفكري والمسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات. ويمرور الوقت ترتب على هذا التوسع في الإفصاح ظهور مشكلة تعقد التقارير المالية (Hoitash & Hoitash, 2018; Lim et al., 2018).

لذلك، حازت مشكلة تعقد التقارير المالية في الآونة الأخيرة على اهتمام الأكاديميين والممارسين والجهات التنظيمية لأسواق المال والمنظمات المهنية المسؤولة عن مهنة المحاسبة مثل: مجلس معايير المحاسبة المالية FASB

ومجلس معايير المحاسبة الدولية IASB، نتيجة الإفراط في الإفصاح؛ حيث أصبح أكثر طولاً وتكراراً<sup>(1)</sup> وأقل قابلية للقراءة، مما يؤدي إلى عدم القدرة على الاستفادة من كل المعلومات المفصّل عنها، وهو ما ينعكس سلباً على جودة القرارات.

تعددت وجهات النظر حول مفهوم تعقد التقارير المالية من جانب الباحثين؛ فقد تناولها البعض من خلال قابلية قراءة الإفصاحات التي تتضمنها التقارير المالية (Li, 2008; Miller, 2010; Lehavy et al., 2011; Lim et al., 2018)، وبالتالي إذا وجد المستخدمون للمعلومات المالية صعوبة في فهم اللغة المستخدمة في كتابة هذه المعلومات أو زيادة عدد كلمات كل جملة، فإن هذا يعبر عن تعقد التقارير المالية. كما تناولها البعض من خلال الحمل الزائد للمعلومات، نتيجة تزايد مستوى الإفصاح في التقارير المالية، وزيادة طول التقارير المالية، بما قد يؤدي إلى تشويش وتعتيم في المعلومات المالية (Morunga and Bradbury, 2012; Boubakri and Mishra, 2017; Saha et al., 2019; Ezat, 2019).

هذا، ويُعد تعقد التقارير المالية حالة صعبة تواجه مستخدمي التقارير المالية عند القراءة والفهم والمراجعة والتحليل للمعلومات الواردة بهذه التقارير، على الرغم من أن زيادة الإفصاح تساعد في تحسين اتخاذ قرارات مستخدمي هذه التقارير المالية (Koholga & Jerry, 2016).

تتطلب قراءة وتفسير بعض الإفصاحات جهوداً كبيرة من المستثمرين لتحليل المعلومات الواردة في التقارير المالية للشركات، ولذلك من المتوقع أن تضيف عمليات الإفصاح الأكثر صعوبة حواجز أمام المستثمرين لفهم وإدراك تلك الإفصاحات (Boubaker et al., 2019).

لقد أشارت بعض الدراسات إلى أن تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية International Financial Reporting Standards (IFRS) قد أدى إلى تحسين جودة التقارير المالية بسبب ما تقدمه من معلومات إضافية تتميز بالملاءمة والموثوقية والقابلية للمقارنة، كما تحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات المحاسبية، وزيادة قدرة المستثمرين والمحللين الماليين على تقييم أداء الشركات (Soderstrom & Sun, 2007; Chaung et al., 2016; Perafan Pena & Benavides Franco, 2017).

على الرغم من ظهور الرأي السابق المؤيد لتطبيق معايير IFRS، إلا أن ظهر أيضاً رأي معاكس؛ حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن متطلبات الإفصاح الخاصة بالمعايير ساهمت بشكل أساسي في تعقد إعداد التقارير المالية، مما تسبب في سوء فهم المستخدمين لهذه القوائم بدلاً من مساعدتهم في فهم الأداء المالي للشركات (Morunga and Bradbury, 2012; Koholga & Jerry, 2016; Saha et al., 2019).

يتضح مما سبق، أن إصدار تقارير مالية معقدة قد تكون بسبب التوسع في متطلبات الإفصاح الإلزامي والاختياري التي تطلبها معايير IFRS، كما بينت أيضاً بعض الدراسات أن تعقد التقارير المالية، قد يكون بسبب تعمد المديرين لتشويش أو لتعتيم المعلومات المالية obfuscate (Ajina et al., 2016)، وبالتالي تتعدد العوامل التي تؤدي إلى تعقد التقارير المالية، فمنها عوامل خارجة عن إرادة الإدارة، مثل: تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS والتي ترتب عليها زيادة تعقد التقارير المالية نتيجة للزيادة الهائلة في كم المعلومات المفصّل عنها بالتقارير المالية،

---

(1) بينت دراسة Li (2019) أن تكرار الإفصاح يعني إعادة الإفصاح عن المعلومات في تقرير مجلس الإدارة بالرغم من وجودها بالإيضاحات المتممة للقوائم المالية.

بسبب زيادة متطلبات الإفصاح الإلزامي التي تنص عليها هذه المعايير (Koholga & Jerry, 2016)، كما أن زيادة متطلبات الإفصاح الاختياري تزيد من تعقد التقارير المالية (Guay et al., 2016)، بالإضافة إلى اختلاف استراتيجية العمل التي تتبعها الشركة؛ حيث إن الشركات التي تتبع استراتيجية هجومية مثل استراتيجية التجديد والابتكار فإن ذلك يزيد من تعقد التقارير المالية وانخفاض قابليتها للقراءة، وفي المقابل الشركات التي تتبع استراتيجية دفاعية وأمنة تكون إفصاحاتها أقل تعقيداً وأكثر قابلية للقراءة (Lim et al., 2018). وعلى الجانب الآخر، تشير بعض الدراسات السابقة إلى أن زيادة تعقد التقارير المالية قد يرجع إلى سعي المديرين بشكل متعمد إلى تشويش المعلومات لإخفاء الأداء السيئ (Li, 2008; Bloomfield, 2008)، أو لإخفاء ممارسات إدارة الأرباح (Ajina et al., 2016; Lo et al., 2017)؛ حيث يحاول المديرون الذين يتلاعبون في الأرباح جعل التقارير المالية أكثر تعقيداً، للحد من قدرة مستخدميه هذه التقارير على الوصول إلى مؤشرات الأداء الحقيقي، أو لتحقيق منافع شخصية للمديرين تساعدهم في تعظيم مكافآت خيارات الأسهم<sup>(٢)</sup> (Chakrabarty et al., 2018).

يختلف المديرون بوجه عام من حيث درجة فهمهم وتقييمهم وتفسيرهم للمواقف المختلفة داخل الشركة وخارجها، كما يتصرف المديرون على أساس خبراتهم السابقة وشخصياتهم وبالتبعية تتأثر عملية اتخاذ القرار باختلاف الخبرات بين المديرين والتي تنعكس بالتبعية على النتائج الاقتصادية للشركة؛ فقد تكون خلفية المديرين مالية ومحاسبية أو خلفية عسكرية؛ فأولئك يفضلون أساليب كشف أكثر دقة من الذين تكون خلفيتهم مالية ومحاسبية (Bamber et al., 2010; Habib & Hasan, 2017)، وبالتالي يتبين أن خصائص المديرين تعتبر من المحددات الاقتصادية المهمة التي تؤثر على الإفصاح بالتقارير المالية وبالتالي على نتائج الأداء بالشركة.

هذا، ولقد عرف (Demerjian et al., 2012, P. 1229) القدرة الإدارية بأنها مدى كفاءة فريق الإدارة في تحويل موارد الشركة إلى إيرادات، وذلك على أساس أن المديرين الأكثر قدرة أفضل من المديرين الأقل قدرة في فهم الاتجاهات الصناعية والتكنولوجية، والتنبؤ بحجم الطلب على المنتجات، وكذلك الاستثمار في المشاريع ذات القيمة الأعلى، وإدارة الموارد البشرية داخل الشركة بكفاءة أكبر، وأيضاً تحديد فرص الاستثمار والاستفادة منها بنجاح؛ حيث تساعد المعرفة الفائقة والكفاءة لفرق الإدارة الأكثر قدرة شركاتهم على تحقيق أداء تشغيلي أفضل، وتزويد السوق بمعلومات عالية الجودة من خلال إعداد التقارير المالية.

من التعريف السابق للقدرة الإدارية، يتضح أن المديرين يعملون من أجل منفعة الشركة، والتي تعود بالطبع على المساهمين، ولكن نظراً لوجود تعارض المصالح بين الملاك والمديرين (Jensen and Meckling, 1976)، أصبح المديرون لديهم حوافز لاتخاذ الإجراءات التي تعظم منفعتهم والإضرار بثروة المساهمين، ولكن مع وجود مثل هذه الحوافز في عملية إعداد التقارير المالية يقلل من مصداقية الأرقام المعلن عنها؛ فقد تكون الإدارة لديها الدافع للإفصاح عن المعلومات التي توضح الأداء الإيجابي فقط وتخفي المعلومات السلبية التي قد تلحق الضرر بأداء الشركة. ونتيجة لذلك، يظهر عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستخدمين، وهذا يعني أن بعض المديرين يشوشون على فشلهم ويبرزون نجاحاتهم (Li, 2008; Ajina et al., 2016).

في هذا السياق، ذكر (Morris (1987 أن إنتاج تقارير محاسبية يمكن قراءتها، وتقديم بيانات مالية يسهل فهمها من بين الأدوات المستخدمة في رقابة وإلزام المديرين (الوكلاء)، وبالتالي فإن سهولة القراءة تعد إجراءً مهماً للحكم على جودة التقارير المالية.

(٢) تُعد نوعاً من المكافآت تُعطى للإدارة في شكل أسهم عند تحقيقها مستوى معيناً من الأرباح.

الجدير بالذكر أن القدرة الإدارية تمثل محورًا مهمًا؛ لأنها تؤثر على النتائج الاقتصادية للشركات؛ حيث إن لديهم سلطة تقديرية يمارسونها عند تحديد شكل ومحتويات التقارير المالية، بالإضافة إلى حرية اختيار طرق العرض المستخدمة وكذلك الكلمات التي تستخدم لوصف حدث معين عند الإفصاح (Davis & Tama-Sweet, 2012)، وأيضًا استخدام سلطتهم التقديرية للإفصاح عن الأداء الجيد دون السيئ أو الإفصاح بطريقة صعبة القراءة والفهم (Chae et al., 2020).

كما ساهمت معايير IFRS في زيادة المرونة والحكم الشخصي لدى المديرين؛ لتسمح بتوفير مرونة في المعايير لمراعاة الظروف الخاصة بكل دولة، ولكن هذه المرونة أدت إلى زيادة الاعتماد على الحكم الشخصي للإدارة، لتحديد أسس الاعتراف والقياس المحاسبي، كما تسمح تلك المعايير بإجراء تغيير في السياسات المحاسبية المستخدمة في الشركة، مما يؤدي إلى ضرورة التفسير بالإيضاحات المتممة؛ لتحسين درجة فهم المستخدمين بالنسبة للأرقام الواردة بالقوائم المالية، وبالتالي يزداد حجم التقارير المالية وبالتالي تعقدها (Morunga and Bradbury, 2012).

بالإضافة إلى ما سبق، أكدت إحدى الدراسات السابقة أن معايير IFRS تعد من الأسباب الرئيسية في تعقد التقارير المالية، بسبب ما تتطلبه من إفصاحات تفصيلية في الإيضاحات المتممة، مثل متطلبات الإفصاح الخاصة بالقيمة العادلة؛ حيث ينتج عنها اختلاف عند تقييم الأصول والالتزامات مقابل مبدأ التكلفة التاريخية، وبالتالي يجب توفير إفصاحات تفصيلية توضح هذه الاختلافات، بالإضافة إلى المعالجات المحاسبية التي لم يكن تم تغطيتها بالمعايير السابقة واستحدثت في معايير IFRS، والتي من شأنها تزيد من حجم التقارير المالية، ومثال هذه المعايير: معيار الإيراد (IAS 18)، معيار محاسبة المنح الحكومية والإفصاح عن المساعدات الحكومية (IAS 20)، معيار تكاليف الاقتراض (IAS 23)، معيار الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة (IAS 24)، معيار الأدوات المالية: الإفصاح (IFRS 7)، معيار الأدوات المالية: الاعتراف والقياس (IAS 39)، معيار الانخفاض في قيمة الأصول (IAS 36) (Koholga and Jerry, 2016).

هذا، ولقد أشار كل من Ajina et al. (2016) أن هناك طريقتين لتغطية الأداء المنخفض وإخفاء سوء الأداء للمديرين. تتمثل الطريقة الأولى في التلاعب بالمعلومات اللفظية أو الرقمية أو استخدام الاستعارات، ويمكن تحقيق ذلك بالتركيز على الموضوعات الإيجابية، أو التأكيد على الأداء المالي الإيجابي، أو بإجراء مقارنات للأداء باختيار المعايير التي تظهر الأداء المالي الحالي في أفضل حالة ممكنة. أما الطريقة الثانية فتستند على الإخفاء بطرق مختلفة، إما عن طريق التلاعب بسهولة القراءة مثل جعل النص أكثر صعوبة في القراءة، أو التلاعب البلاغي مثل استخدام لغة الإقناع persuasive language.

لكن وعلى عكس ما سبق، بينت نتائج دراسة Gerayli and Piteneoi (2018) أن القدرة الإدارية تحسن من إمكانية قراءة التقارير المالية للشركات، وأن هذه العلاقة أكثر وضوحًا في الشركات الأكبر حجمًا.

مما سبق، يتبين للباحث أن ظاهرة تعقد التقارير المالية تحتاج إلى تسليط الضوء عليها من جانب الباحثين؛ لمعرفة المحددات التي يمكن أن تؤثر على هذه الظاهرة، والتي تؤدي إلى التأثير على كفاءة التقارير المالية في تلبية احتياجات جميع المستخدمين من المعلومات المحاسبية التي ترشد قراراتهم الاستثمارية وكما تبين للباحث أن من ضمن هذه المحددات المهمة القدرة الإدارية، وبالتالي إذا وجدت شركات لديها تعقد في التقارير المالية، فإن ذلك قد يُعد إشارة لممارسات سلبية من جانب المديرين أو على النقيض قد تخفض القدرة الإدارية من تعقد التقارير المالية.

## ٢/١ طبيعة المشكلة:

إن سهولة قراءة التقارير المالية تعكس فعالية المعلومات التي ينقلها المديرون التنفيذيون عن الحالة المالية للشركات، وتتضمن تلك التقارير معلومات أساسية عن أداء الشركات ومركزها المالي وتدفقاتها النقدية ومخاطرها. وتعتبر سهولة قراءتها عنصراً مهماً عند تقييم فعالية إفصاح الشركات للمعلومات المالية (Tuo et al., 2019).

لهذا، تتمثل المشكلة البحثية الحالية في عدم وضوح العلاقة بين القدرة الإدارية على إعداد التقارير المالية السنوية، وذلك في بيئة الأعمال المصرية، بالإضافة إلى قلة بل وندرة الدراسات السابقة المتعلقة بهذه العلاقة في الدول الناشئة، وبالتالي يفتح الباب أمام العديد من البحوث لاستكشاف الواقع في الدول الناشئة بصفة عامة وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة، وبالتالي يساهم البحث الحالي في محاولة فهم أثر القدرة الإدارية على إعداد قراءة التقارير المالية؛ فقد تكون أحد العوامل التي تؤدي إلى تعقد أو تحسين إمكانية قراءة التقارير المالية السنوية في بيئة الأعمال المصرية.

لقد تبين للباحث أيضاً ضرورة دراسة قياس أثر تبني أو توافق<sup>(٣)</sup> المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية؛ حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن متطلبات الإفصاح الخاصة بالمعايير الدولية للتقارير المالية، هي التي ساهمت في زيادة تعقد التقارير المالية (Morunga and Bradbury, 2012; Koholga & Jerry, 2016; Saha et al., 2019)، لذلك يسعى الباحث إلى دراسة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد قراءة التقارير المالية السنوية قبل وبعد التبني للتحقق من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

## وفي ضوء ما سبق، يتمثل التساؤل البحثي فيما يلي:

إلى أي مدى تؤثر المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية.

## ٢/١ أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من كونه يساير التطورات الحديثة في مجال البحوث المحاسبية التي تركز على مدى تأثير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية، للتعرف على ما إذا كانت تختلف النتائج قبل تبني المعايير عن بعدها؛ حيث تقوم مصر بتبني هذه المعايير تدريجياً<sup>(٤)</sup>، كما يكتسب البحث أهميته من ندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذه العلاقة في الدول الناشئة بصفة عامة وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة.

## ٤/١ أهداف البحث:

### يتمثل الهدف الرئيس للبحث في:

قياس أثر تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير

---

(٣) لقد استخدم الباحث مصطلح "تبني أو توافق المعايير الدولية"؛ لأن معايير IFRS لم تطبق بمصر، ولكن تم تطويرها بما يناسب بيئة الأعمال المصرية.

(٤) بدأ تبني المعايير الدولية للتقارير المالية في مصر في عام ٢٠٠٦ من خلال تضمين (٥) معايير من IFRS، وفي عام ٢٠١٥ تم إضافة (١١) معياراً من IFRS بنسختها المعدلة بالقرار الوزاري رقم ١١٠ لعام ٢٠١٥، وأخيراً تعديل بعض أحكام معايير المحاسبة المصرية بالقرار الوزاري رقم ٦٩ لعام ٢٠١٩.

المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية، مما يساعد على إتاحة الفرصة إلى التعرف عما إذا كانت القدرة الإدارية هي أحد المحددات الإيجابية أم السلبية لتعدد التقارير المالية في بيئة الأعمال المصرية، وأيضًا التعرف على تأثير تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعدد التقارير المالية، للتحقق مما إذا كانت هذه المعايير تزيد من هذه العلاقة أو تحد منها.

هذا، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

(١) قياس أثر القدرة الإدارية على تعدد التقارير المالية خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧ بالشركات المتداولة في بورصة الأوراق المالية المصرية.

(٢) قياس أثر تبني المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS على تعدد التقارير المالية بالشركات المتداولة في بورصة الأوراق المالية المصرية.

#### ٥/١ فروض البحث:

في ضوء طبيعة المشكلة والهدف الرئيس للبحث، تتمثل فروض البحث فيما يلي:

**الفرض الرئيس:** يوجد تأثير معنوي لتبني المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعدد التقارير المالية.

وينبثق من الفرض الرئيس مجموعة من الفروض الفرعية وهي:

**الفرض الأول H<sub>1</sub>:** يوجد تأثير معنوي للقدرة الإدارية على تعدد التقارير المالية بالشركات المتداولة في بورصة الأوراق المالية المصرية.

**الفرض الثاني H<sub>2</sub>:** يوجد تأثير معنوي لتبني المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS على تعدد التقارير المالية بالشركات المتداولة في بورصة الأوراق المالية المصرية.

#### ٦/١ منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث سيتم دراسة وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالقدرة الإدارية وتعدد التقارير المالية سواء بشكل سلبي أو بشكل إيجابي، ثم إجراء دراسة عملية على عينة من شركات الأعمال المصرية المدرجة في مؤشر EGX 100، وذلك خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ (فترة ما قبل تبني أو توافق معايير IFRS)، وأيضًا خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ (فترة ما بعد تبني أو توافق معايير IFRS).

#### ٧/١ نطاق البحث:

تقتصر الدراسة العملية على أثر القدرة الإدارية على تعدد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية غير المالية فقط؛ نظرًا لاختلاف خصائص المؤسسات المالية عن غيرها، كما يقتصر الباحث على قياس تعدد التقارير المالية باستخدام طريقة الحمل الزائد للمعلومات Information Overload من خلال القوائم المالية، والإيضاحات المتممة وتقرير مجلس الإدارة.

#### ٢- الدوافع والنظريات التي تدفع المديرين إلى تعدد وطول التقارير المالية السنوية:

##### ١/٢ الدوافع التي تدفع المديرين إلى تعدد وطول التقارير المالية السنوية:

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى الآثار السلبية المترتبة على تعدد التقارير المالية السنوية؛ حيث توصلت دراسة (Miller 2010) إلى وجود علاقة عكسية بين تعدد التقارير المالية السنوية وحجم تداول المستثمرين للأسهم،

كما توصلت دراسة (Boubakri and Mishra, 2017) إلى أن الحمل الزائد للمعلومات في التقارير المالية السنوية يترتب عليه ارتفاع تكلفة رأس المال المملوك، وأيضًا بينت دراسة (Hoitash and Hoitash, 2018) وجود علاقة عكسية بين تعقد التقارير المالية وجودة التقارير المالية. ومع ذلك، يلجأ بعض المديرين إلى تعقد التقارير المالية، ولقد اعتمد (Bloomfield, 2008) على دراسة (Li, 2008) في توضيح التفسيرات التي تبين الدوافع التي تدفع المديرين إلى طول التقارير المالية السنوية وانخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة، وهي:

### ١- التعتيم أو التشويش في المعلومات **Obfuscation**:

يتمثل سبب قلة كفاءة الأسواق (IRH) Incomplete Revelation Hypothesis في أن الأسواق تستجيب ببطء للمعلومات الغامضة؛ حيث يخفض المديرون من استجابة السوق للأخبار السيئة بجعل الأخبار السيئة أكثر تكلفة لتحليلها من خلال كتابة تقارير سنوية طويلة بشكل مفرط وتكون الكلمات كبيرة والجمل طويلة بدون فائدة، وبالتالي يكون المديرون قادرين على تخفيف أو تأخير ردود فعل السوق للأخبار عن طريق كتابة تقارير طويلة وانخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة، لهذا يساعد التعتيم أو التشويش في رد الفعل البطيء للأخبار السيئة.

### ٢- التوصيف أو الأنطولوجيا **Ontology**:

يُعني مصطلح "Ontology" في علوم الفلسفة والكمبيوتر بالتوصيف أو الأنطولوجيا؛ حيث يعد بمثابة قاموس لبعض الفئات يقتضى وصف بعض الجوانب من الواقع، وقد تتطلب هذه الجوانب المزيد من مداخل الكلمات بالقاموس يمكن أن تكون أكثر تعقيدًا، وبالتالي فإن السنة المالية ذات خسارة والتي تكون غير عادية بالنسبة للسنوات السابقة، قد تكون أكثر تعقيدًا في وصفها عن سنة الربح.

### ٣- الإسناد **Attribution**:

قد يعكس الطول الإضافي والتعقد في التقرير السنوي محاولة المديرين لإسناد الأخبار السيئة إلى مصادر بخلاف سوء الإدارة؛ فقد يسند البعض النتائج الشخصية الجيدة إلى المهارة، والنتائج السيئة إلى الأحداث الخارجية، والتي تستلزم طولاً إضافياً، نظرًا لأن تلك الأحداث ستحتاج إلى مناقشتها، وبالتالي تستلزم جملاً أكثر تعقيداً لربط تلك الأحداث بالأداء، مما يؤدي إلى زيادة تعقد التقارير المالية على عكس الشركات التي تتمتع بأخبار جيدة فإنها تقدم معلومات بسيطة.

### ٤- التوجيه الخاطئ **Misdirection**:

المديرون الذين يفصحون عن سوء الأداء قد يكتبون تقارير سنوية أطول وأكثر تعقيداً؛ لأنهم يحاولون صرف انتباه المستثمرين عن الأخبار السيئة من خلال مناقشة أخبار جيدة أخرى، وبالتالي فإن التقارير السنوية التي تتضمن مصطلحات ذات توجه مستقبلي بشكل كبير يمكن أن تعكس محاولة المديرين في جعل المستثمرين يركزون على النتائج الإيجابية المنتظرة القريبة فقط، وبالتالي تتحول إلى شركات تقدم تنبؤات قصيرة الأجل.

### ٥- الإدارة بالاستثناء **Management by exception**:

يشعر أغلب المديرين بالقلق إزاء الضغوط التي سوف يجلبها المستثمرون عليهم إذا أعلنوا عن الأرباح التي لا تتفق مع توقعات المحللين، ولهذا فإن زيادة طول التقارير وعدم وضوحها لدى الشركات ذات الدخل المنخفض قد يرجع إلى مطالبة المستثمرين الإدارة بأن تقدم تفسيرات شاملة عن سوء الأداء، وتسمى هذه الاستراتيجية "الإدارة بالاستثناء"، وبالتالي فإن زيادة طول التقارير وعدم وضوحها لدى الشركات ذات الأخبار الجيدة غير الثابتة يصعب تفسيرها، والتي قد تتطلب من المستثمرين توقع طبيعة غير ثابتة للأرباح *transitory nature of the earnings*، وترى الأداء على أنه أخبار سيئة.

## ٦- التحفظ Conservatism:

نظرًا لطبيعة التحفظ المحاسبي accounting conservatism، والاعتراف بالأخبار السيئة في الوقت المناسب أكثر من الأخبار السارة، فإن هذا يتطلب من المديرين تقديم مزيد من التوضيحات حول المستقبل عندما تكون هناك خسائر، وبالتالي قد يسعى المديرون إلى اتخاذ إجراءات واعية لتؤثر على إمكانية قراءة التقارير المالية.

## ٧- التقاضي Litigation:

تحاول بعض الشركات حماية أنفسها من خطر التقاضي من خلال كتابة تقارير سنوية أطول لحماية أنفسهم من التعرض للتقاضي بشكل أكثر فعالية عندما تعلن عن ضعف الأداء الحالي أو المتوقع في المستقبل. ومع ذلك، أشار كل من (Nelson and Pritchard 2016) أن الشركات التي تواجه خطر التقاضي بشكل كبير، تكون لديها إفصاحات تحذيرية أكثر قابلية للقراءة.

كما سبق يتضح للباحث، أن اختلاف الأوضاع قد يؤدي إلى تعقد التقارير المالية بهدف تعميم المعلومات، ولذلك قد يكون من ضمن الدوافع التي تدفع المديرين لتعقد التقارير المالية "المحاسبية على أساس الاستحقاق"؛ لأنها تتطلب تقدير بعض الأرقام المتعلقة بالفترات المستقبلية، ولكن يعتمد هذا التقدير على الوضع الحالي للمعلومات المحاسبية، وبالتالي قد تكون التقديرات المتعلقة بالتوقعات في المستقبل أكثر تفاعلاً، وبالرغم من ذلك قد يحدث عكس التقديرات التي بنيت في الماضي، الأمر الذي قد يدفع المديرين إلى تعقد التقارير المالية بغرض تعميم المعلومات المحاسبية.

### ٢/٢ النظريات التي تدفع المديرين إلى تعقد وطول التقارير المالية السنوية:

يرى الباحث أن الدوافع السابق الإشارة إليها لتعقد التقارير المالية قد تفسرها النظريات التالية، كما يعتمد الباحث على هذه النظريات لتفسير نتائج البحث التي يتم التوصل إليها سواء أكانت العلاقة طردية أم عكسية، ويمكن استعراضها كما يلي:

### ١/٢٢ نظرية التشويش الإداري The Management Obfuscation Theory:

عُرف التشويش الإداري من قبل (Courtis 2004, P. 292) بأنه "قدرة المديرين على استخدام أسلوب للكتابة عند إعداد التقارير المالية بصورة تؤدي إلى تشتت مستخدميها، وبالتالي عدم قدرتهم على اتخاذ قرارات رشيدة".

يوجد نوعان من التشويش الإداري، هما:

#### أ- تشويش إداري مقصود ومتعمد:

يمكن للمديرين استغلال سلطاتهم عند تحديد شكل ومحتويات التقارير المالية؛ لتحقيق مصالحهم الشخصية، وبالتالي يمكنهم عرض الإفصاحات بشكل يؤدي إلى زيادة طول وحجم التقارير المالية، أو بشكل يصعب من قابليتها للقراءة (Davis & Tama-Sweet, 2012; Lim et al., 2018).

#### ب- تشويش إداري غير مقصود وغير متعمد:

يرجع هذا النوع إلى الخطأ غير المتعمد من قبل المديرين عند إعداد التقارير المالية؛ وقد يرجع هذا الخطأ إلى نقص خبرة المديرين أو الاستعانة بأشخاص غير محترفين عند إعداد التقارير المالية (Courtis, 2004).

لقد لاحظ الباحث أن أغلب الدراسات تستند في نتائجها على أن تعقد التقارير المالية يرجع إلى التشويش الإداري المتعمد؛ وذلك لإخفاء الأداء الضعيف والأخبار السيئة والممارسات السلبية، وبالتالي تشويش مستخدمي هذه التقارير، وقد يبرر الباحث ذلك بأن الشركات المتداولة عادة يعمل لديها مديرون ذوو خبرة مهنية، لذلك على الأرجح يكون التشويش إدارياً مقصوداً ومتعمداً.



## ٢/٢٢ نظرية الإشارة The Signaling Theory:

طبقاً لنظرية الإشارة فإن المديرين ذوي القدرة العالية غالباً ما يكون أداؤهم مرتفعاً، ولذلك يميلون إلى الإفصاح عن تقارير أكثر معلوماتية لأصحاب المصالح، وبالتالي تُعد نظرية الإشارة إحدى الأدوات التي توفر المعلومات للمستثمرين في الأسواق المالية، وبالتالي تسهم في رفع كفاءة السوق المالية من خلال تخفيض فجوة عدم التماثل المعلوماتي، وبالتالي تساعد المستثمرين بالاستفادة من المعلومات؛ حيث تولد شعور بالثقة لدى المستثمرين وتدني مستوى الشعور بالمخاطر (Gerayli and Pitenoei, 2018).

تجدر الإشارة إلى أن الباحث يعتمد على إحدى النظريتين لتفسير نتائج البحث التي يتم التوصل إليها؛ حيث يفسر الباحث النتائج في ضوء النظرية الأولى: التشويش الإداري إذا كانت العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية طردية؛ فقد يكون هدف المديرين في ظل هذه النظرية زيادة مستوى الإفصاح بشكل يؤدي إلى تعقد التقارير المالية لتحقيق مصالحهم الشخصية فقط، وعلى النقيض يعتمد الباحث على النظرية الثانية: الإشارة إذا كانت العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية عكسية؛ حيث يكون هدف المديرين ذوي القدرة العالية في ظل هذه النظرية زيادة إمكانية قراءة التقارير المالية وأيضاً زيادة مستوى الإفصاح بشكل يخفض من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستخدمين، ومن ثم إبلاغ أصحاب المصالح بأدائهم وقدرتهم المثالية.

### ٣- الدراسات السابقة وصياغة الفروض:

#### ١/٣ دراسات تناولت أثر القدرة الإدارية على مستوى تعقد التقارير المالية بشكل سلبي:

توصلت دراسة (Li (2008 أن المديرين يلجأون إلى تعقد التقارير المالية، لإخفاء الأداء السيئ وانخفاض جودة الأرباح، فقد وجدت بالتطبيق على عينة من الشركات الأمريكية، بلغ عدد مشاهداتها (٥٥٧١٩) مشاهدة، خلال الفترة ١٩٩٣-٢٠٠٣، أن الشركات التي لديها أرباح مرتفعة ينخفض لديها تعقد التقارير المالية، والعكس. بالإضافة إلى الشركات التي تحقق أرباحاً أقل استمرارية تلجأ إلى الإفصاح عن كم هائل من المعلومات في تقاريرها، وبالتالي تصبح أكثر طولاً.

كما توصلت دراسة (Ajina et al. (2016 بالتطبيق على عينة من الشركات الفرنسية مكونة من (١٦٣) شركة خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٣ إلى وجود علاقة سلبية بين إدارة الأرباح وتعقد التقارير المالية، أيضاً توصلت دراسة (Lo et al. (2017 بالتطبيق على عينة من الشركات الأمريكية، خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٢، وقد بلغ عدد المشاهدات (٢٦٩٦٧) مشاهدة؛ حيث إن المديرين لديهم القدرة على تعميم وتشويش المعلومات، بغرض تضليل مستخدمي التقارير المالية؛ لعدم اكتشاف الأداء الحقيقي المنخفض وعدم اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح التي استخدمها المديرون لإخفاء هذا الأداء المنخفض، من خلال إفصاحات مشوشة، باستخدام لغة صعبة تؤدي إلى عدم القدرة على قراءة التقارير المالية.

لكن على الرغم من نتائج الدراسات المشار إليها سابقاً والتي تشير إلى أن المديرين يستخدمون لغة صعبة لتعقد التقارير المالية وإخفاء الأداء السيئ، توصلت أيضاً دراسة (Kim et al. (2019 من خلال عينة من الشركات الأمريكية تضمنت (٥٢٨٧٩) مشاهدة خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠١٤، إلى أن المديرين يستطيعون إخفاء المعلومات السلبية عن المستثمرين من خلال صياغة التقارير المالية بلغة صعبة، لتأخير انعكاس الأداء المنخفض على أسعار الأسهم، ومع ذلك يؤدي هذا الإخفاء إلى خطر الانهيار المفاجئ لأسعار الأسهم Stock Price Crash Risk في المستقبل؛ ويرجع السبب في ذلك إلى عدم قدرة المديرين في الاستمرار في إخفاء الأخبار السيئة لفترات طويلة، وبالتالي تتراكم وترتفع

تكاليف إخفائها، مما يجعل المديرين يلجأون إلى الإفصاح عن هذه الأخبار بشكل مفاجئ، وبالتالي انخفاض مماثل في ثروة حملة الأسهم.

### □ ٢/٣ دراسات تناولت أثر القدرة الإدارية على مستوى تعقد التقارير المالية بشكل إيجابي:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن تعقد البيانات المالية يؤثر سلبًا على بيئة المعلومات (Merkley, 2014; Guay et al., 2016)، لذلك قامت دراسة (Guay et al. (2016) بالتحقق مما إذا كان المديرين يستخدمون الإفصاح الاختياري للتخفيف من هذه الآثار السلبية، أم لتعتيم البيانات المالية وزيادة تعقد التقارير، وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات الأمريكية، خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠١٢، وقد بلغ عدد المشاهدات (٧٢٣٦٦) مشاهدة.

لقد توصلت الدراسة إلى أن المديرين يستخدمون الإفصاح الاختياري للتخفيف من الآثار السلبية لتعقد التقارير المالية؛ حيث إن تعقد البيانات المالية تقلل من أسعار الأسهم، وانخفاض حجم التداول، وزيادة درجة عدم التأكد بشأن التدفقات النقدية المستقبلية.

كما أشارت هذه الدراسة إلى أن هناك سببين يعزوا إلى تعقد التقارير المالية، نتيجة تزايد مستوى الإفصاح، وهما: السبب الأول: تعقد عمليات الشركة Business complexity، والسبب الثاني: تعقد المعايير المحاسبية المستخدمة Reporting complexity؛ فقد توصلت أن تطبيق معايير محاسبية معقدة، مثل معياري SFAS 157 و SFAS 133 يؤدي إلى تعقد التقارير المالية.

أيضا أشاروا (Chung et al. (2016) من خلال عينة من كبرى الشركات في كندا التي تطرح أسهمها للاكتتاب العام والتي بلغت (٥٧) شركة، وذلك خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٣، إلى أنه كلما زاد طول وحجم التقارير المالية ساعد في تخفيض عدم تماثل المعلومات وجذب كلاً من صغار وكبار المستثمرين، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين سيولة الأسهم وزيادة حجم تداولها.

كما توصلت نتائج دراسة (Gerayli and Pitenoel (2018) بالتطبيق على عينة من الشركات، بلغت (٩١) شركة مدرجة في بورصة طهران خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٦، وقد تم قياس تعقد التقارير المالية باستخدام مؤشر Fog، إلى أن القدرة الإدارية تحسن من إمكانية قراءة التقارير المالية للشركات، وأن هذه العلاقة أكثر وضوحًا في الشركات الأكبر حجمًا، ولقد قام الباحثان بتفسير النتائج من خلال نظرية الإشارة Signaling Theory؛ حيث ساهمت القدرة الإدارية المرتفعة من إمكانية قراءة التقارير المالية، وبالتالي توفير المعلومات للمستثمرين في الأسواق المالية، والمساهمة في رفع كفاءة الأسواق المالية من خلال تخفيض فجوة عدم تماثل المعلومات، وبالتالي تساعد المستثمرين في اتخاذ القرارات الرشيدة.

أيضًا توصلت دراسة (Hasan (2020) إلى نفس نتائج الدراسة السابق الإشارة إليها أنفًا، وذلك باستخدام عينة من الشركات الأمريكية خلال الفترة من ١٩٩٤ - ٢٠١٥؛ حيث ترتبط القدرة الإدارية ارتباطًا طرديًا بمدى إمكانية قراءة تقارير (K-10) للشركات، وخاصة في الشركات ذات الربحية المرتفعة.

قامت دراسة (Li (2019) باختبار أثر تكرار الإفصاح repetitive disclosures في تقرير مجلس الإدارة Management Discussion and Analysis (MD&A)، وقد توصلت الدراسة في ضوء فحص عينة من الشركات الأمريكية خلال الفترة من ١٩٩٥ حتى ٢٠١٣، بلغ عدد مشاهداتها (68996) مشاهدة، إلى أن زيادة مستوى الإفصاح

(٥) هو تقرير شامل يتم تقديمه سنويًا من قبل شركات المساهمة، بناءً على طلب من هيئة الأوراق المالية الأمريكية، ويتضمن معلومات تفصيلية أكثر بكثير مما يحتويه التقرير السنوي، ولا يتم إرفاق أية مخططات توضيحية فيه، لذلك فقد يميل إلى التعقيد والطول.

التي تكررت في تقرير مجلس الإدارة كانت أكثر نفعية للمستثمرين Informative for investors.

الجدير بالذكر أن دراسة Bushee et al. (2018) وجدت نتائج مختلطة بشأن تعقد الإفصاح الإداري؛ حيث توصلت إلى أن الإدارة تقوم بالإفصاح عن المعلومات الفنية التي تتعلق بالأنشطة التي تمارسها الشركة، وعلى الرغم من أنها تتصف بدرجة عالية من التعقد، إلا أنها تؤدي إلى انخفاض درجة عدم تماثل المعلومات. كما وجدت أن الإدارة قد تتعمد تعقد الإفصاحات لتعتيم المعلومات التي تمكن المستثمرين من تقييم الأداء خاصة إذا كان منخفضاً، لهذا يؤدي هذا النوع من الإفصاح إلى زيادة درجة عدم تماثل المعلومات بين المستخدمين.

**في ضوء ما تقدم من نتائج الدراسات السابقة، يقدم الباحث التعليق الآتي عليها:**

- تناولت الدراسات السابقة مصطلحي "الحمل الزائد للمعلومات" و"انخفاض قابلية قراءة التقارير المالية"، كوجهين لعملة واحدة وهي تعقد التقارير المالية.
- الإفصاح الاختياري الذي تتحكم فيه الإدارة يؤدي إلى ظهور مشكلة تزايد مستوى الإفصاح Disclosure Overload عن المعلومات وبالتالي تعقد التقارير المالية.
- يسعى أغلب المديرين إلى تزايد مستوى الإفصاح بهدف زيادة تعقد التقارير المالية، لتعتيم المعلومات بشكل متعمد؛ لإخفاء أداء سيئ، أو لإخفاء ممارسات إدارة الأرباح، أو على العكس بهدف التخفيف من الآثار السلبية لتعقد التقارير المالية.
- أجريت معظم الدراسات السابقة في الدول المتقدمة، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، ولم تتطرق الدراسات السابقة إلى دراسة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الدول الناشئة وخاصة في بيئة الأعمال المصرية.
- ندرة الدراسات السابقة في بيئة الأعمال الأجنبية التي تناولت أثر القدرة الإدارية على تعقد التقارير المالية، بالإضافة إلى عدم تناولها في بيئة الأعمال المصرية- في حدود علم الباحث- ولذلك يحاول الباحث من جانبه دراسة هذه العلاقة للتأكد من مدى اتفاق أو اختلاف النتائج التي توصلت إليها الدراسات الأجنبية مع النتائج التي سيتم التوصل إليها في بيئة الأعمال المصرية.
- يوجد اختلاف بين نتائج الدراسات السابقة في تأثير القدرة الإدارية على تعقد التقارير المالية؛ حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن القدرة الإدارية تؤثر على مستوى تعقد التقارير المالية بشكل سلبي، ومع ذلك توصلت دراسات أخرى إلى أن القدرة الإدارية تؤثر على مستوى تعقد التقارير المالية بشكل إيجابي.

#### **٤ الدراسة التطبيقية:**

##### **١/٤ مجتمع وعينة الدراسة ومصادر الحصول على البيانات:**

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية، وتتمثل العينة في الشركات المدرجة على مؤشر EGX 100 خلال الفترة من عام ٢٠١٤-٢٠١٧، نظراً لأن المؤشر يضم أعلى (١٠٠) شركة من حيث التداول على أسهمها، وبالتالي يُعد عينة مناسبة لإجراء الدراسة العملية، وقد تم الحصول على القوائم المالية المجمعة، والإيضاحات المتممة وتقرير مجلس الإدارة، وقام الباحث بتجميع البيانات من موقع مباشر مصر<sup>(٦)</sup>، وموقع البورصة المصرية، بالإضافة إلى البيانات المتاحة لبعض الشركات على مواقعها الإلكترونية على

(٦) للمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع للموقع التالي: <http://www.mubasher.info/countries/eg/companies>

شبكة الإنترنت، وقد تم استبعاد الشركات التابعة لقطاعي المصارف والخدمات المالية؛ نظرًا لطبيعة خصائصهما التي تختلف عن الشركات الأخرى مما قد يؤثر بشكل سلبي على دقة النتائج، وبالتالي بلغ حجم العينة النهائية ٧١ شركة (٢٨٤ مشاهدة).

ويمكن حصر عينة الدراسة وتبويبها إلى قطاعات في الجدول رقم (١) التالي:

**جدول (١) توزيع مفردات عينة الدراسة طبقًا للقطاع الصناعي**

النسبة	عدد المشاهدات	القطاع الصناعي
15.49	44	قطاع الأغذية والمشروبات
12.68	36	قطاع التشييد والبناء
9.86	28	قطاع الخدمات والمنتجات الصناعية والسيارات
7.04	20	قطاع السياحة والترفيه
15.49	44	قطاع العقارات
8.45	24	قطاع المنتجات المنزلية والشخصية
8.45	24	قطاع الموارد الأساسية
9.86	28	قطاع الكيماويات
2.82	8	قطاع الاتصالات
2.82	8	قطاع الرعاية الصحية والأدوية
1.41	4	قطاع الإعلام
1.41	4	قطاع الموزعون وتجارة التجزئة
2.82	8	قطاع الغاز والبتروك
1.41	4	قطاع التكنولوجيا
100.0	284	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن العينة النهائية للدراسة (٧١) شركة مقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية وموزعة على ١٤ قطاعًا من القطاعات الاقتصادية، ومن ثم فإن الشركات الخاضعة للدراسة تغطي معظم القطاعات الاقتصادية. هذا، وقد جاء قطاعا العقارات والأغذية والمشروبات في المرتبة الأولى من حيث عدد الشركات الخاضعة للدراسة بنسبة ١٥,٤٩% من إجمالي عدد شركات العينة، يليها قطاع التشييد ومواد البناء بنسبة ١٢,٦٨%، ثم يليه قطاعا السلع والخدمات الصناعية والكيماويات بنسبة ٩,٨٦%، يليه قطاعا الموارد الأساسية والمنتجات المنزلية والشخصية بنسبة ٨,٤٥%، يليه قطاع السياحة والترفيه بنسبة ٧,٠٤%، يليه قطاعات

الاتصالات والرعاية الصحية والغاز والبتروك بنسبة ٢,٨٢%، أخيراً وُجد أن أقل القطاعات من حيث عدد الشركات الخاضعة للدراسة وهي قطاعات التكنولوجيا والإعلام والتجزئة بنسبة ١,٤١%.

#### ٢/٤ قياس متغيرات الدراسة:

يتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة في تعقد التقارير المالية، وسوف يتم إيجادها من واقع القوائم المالية السنوية، الإيضاحات المتممة وتقارير مجلس الإدارة المرفقة للشركات محل الدراسة. يتمثل المتغير المستقل في الدراسة في القدرة الإدارية، والتي يتم الحصول عليها بعد استبعاد الخصائص الرئيسية للشركة من مقياس الكفاءة الكلية للشركة.

كما قام الباحث بإدخال العديد من المتغيرات الرقابية في النماذج البحثية، التي تؤثر بدرجة كبيرة على تعقد التقارير المالية كما ورد بالدراسات السابقة مثل: جودة عملية المراجعة، حجم الشركة، معدل العائد على الأصول، عمر الشركة، درجة الرفع المالي (Li, 2008; Loughran and Mcdonald, 2014; Gerayli and Pitenoeci (2018); Saha et al., 2019).

#### ٣/٤ صياغة النماذج البحثية لاختبار الفروض:

لاختبار الفرض الرئيس للدراسة: يؤثر تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية، يتم استخدام النموذج التالي:

$$Complex_{it} = \beta_0 + \beta_1 MA_{it} + \beta_2 IFRS_{it} + \beta_3 MA_{it} * IFRS_{it} + \beta_4 FS_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 ROA_{it} + \beta_7 AQ_{it} + \beta_8 AGE_{it} + \epsilon_{it}$$

#### حيث إن:

$Complex_{it}$  = تعقد التقارير المالية، ويمكن حسابها لكل شركة من شركات العينة  $i$  ولكل سنة خلال فترة الدراسة  $t$ ، وتتحدد عن طريق إحدى طريقتين، الطريقة الأولى: الحمل الزائد للمعلومات، من خلال متغير وهمي في ضوء متوسط عدد صفحات التقارير المالية لعينة الدراسة، يأخذ المتغير القيمة (١) إذا كانت الشركة تتزايد لديها مشكلة الحمل الزائد للمعلومات نتيجة لزيادة عدد صفحات تقاريرها المالية عن متوسط عدد صفحات التقرير المالي على مستوى العينة، ويأخذ القيمة (صفر) فيما عدا ذلك (Boubakri and Mishra, 2017). الطريقة الثانية: قابلية التقارير المالية للقراءة؛ حيث يعتمد هذا المقياس على حساب طول الجملة ونسبة عدد الكلمات المعقدة (أي الكلمات التي تتكون من ٣ مقاطع صوتية فأكثر)، وهذه الطريقة تعتمد على مؤشر الضبابية Fog-Index الذي قدمه Gunning (1952)، يعد هذا المؤشر من أكثر المقاييس شيوعاً في قياس مستوى القابلية للقراءة، وقد تم استخدامه في العديد من الدراسات السابقة (Li, 2008; Miller, 2010; Lehavy et al., 2011)، ويتم حسابه من خلال المعادلة التالية:

$$Fog = 0.4 \times (\text{words per sentence} + \text{percent of complex words})$$

تصنف التقارير المالية التي يتم قياس مستوى قابليتها للقراءة وفقاً لهذا المؤشر على النحو التالي:

- التقارير التي تحصل على الدرجة ١٤ فأكثر يتم تصنيفها كتقارير غير قابلة للقراءة Unreadable Reports؛ لأنها تدخل في إطار الفكر العلمي أو الكتب المكتوبة بلغة فنية متخصصة والتي لا يستطيع فهمها غير المتخصصين.

- التقارير التي تحصل على الدرجة ما بين ١٢ - ١٤ هي تقارير مثالية للقراءة Ideal for Reading؛ لأن

أسلوبها يتقارب مع أسلوب كتابة المقالات الصحفية أو كتيبات التعليمات الإرشادية.

- التقارير التي تحصل على الدرجة ١٢ فأقل هي تقارير من المتوقع قراءتها بشكل كبير؛ نظراً لسهولة الأسلوب المستخدم في صياغة هذه التقارير.

ونظراً لصعوبة تطبيق الطريقة الثانية في بيئة الأعمال المصرية؛ بسبب توافر التقارير المالية في شكل صورة، ومن ثم يصعب تحويل هذه التقارير من Pdf إلى Word؛ لخصر عدد الكلمات الواردة في هذه التقارير المالية، ولذلك فقد اعتمد الباحث لقياس هذا المتغير على الطريقة الأولى.

- تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية *International Financial Reporting Standards (IFRS)* وهو متغير وهمي (*Dummy*)؛ حيث يأخذ القيمة صفر قبل عام ٢٠١٦، أما أثناء أو بعد عام ٢٠١٦ تاخذ القيمة واحد صحيح.

-  $MA_{it}$  = القدرة الإدارية للمديرين، ويمكن حسابها لكل شركة من شركات العينة  $i$  ولكل سنة خلال فترة الدراسة  $t$ ، من خلال المقياس الذي قدمته دراسة (Demerjian et al., 2012). ويتم من خلاله قياس القدرة الإدارية على مرحلتين كما يلي:

تتمثل المرحلة الأولى في تقدير الكفاءة الكلية للشركة من خلال أسلوب تحليل تغليف البيانات Data Envelopment Analysis (DEA)؛ وهو أسلوب يقوم على مقارنة الوحدات التي تعمل في قطاع واحد من خلال مزج مختلف الموارد المتاحة للحصول على المخرجات؛ لتقدير كفاءة مديري الشركات داخل الصناعة، وذلك بالمقارنة بين المبيعات (المخرجات) التي تولدها كل شركة والموارد (المدخلات) التي تستخدمها الشركة بكفاءة لتحقيق هذه المبيعات.

اعتمد Demerjian et al. (2012) على النموذج التالي لحساب الكفاءة الكلية للشركة، كما يلي:

$$Firm\ Efficiency = \frac{Sales}{COGS + SG\&A + PPE + OpsLease + R\&D + Goodwill + OtherIntan}$$

حيث إن:

*Sales*: إيراد المبيعات

*Cost of Goods Sold (COGS)*: تكلفة البضاعة المباعة

*Selling and Administrative Expenses (SG&A)*: المصروفات البيعية والإدارية

*Net Property, Plant and Equipment (PPE)*: صافي الأصول الثابتة

*Net Operating Leases (OpsLease)*: صافي عقود الإيجار التشغيلي

*Net Research And Development (R&D)*: صافي مصروفات البحوث والتطوير

*Purchased Goodwill (Goodwill)*: شهرة المحل المشتراة

*Other Intangible Assets (OtherIntan)*: أصول أخرى غير ملموسة

هذا، ولقد اعدت دراسة (Baik et al. (2012 على ثلاثة مدخلات فقط، وبالتالي يتم تقدير الكفاءة الكلية للشركة من خلال المعادلة التالية:

$$Firm\ Efficiency = \frac{Sales}{COGS + SG\&A + PPE}$$

حيث إن:

*Sales*: إيراد المبيعات

*Cost of Goods Sold (COGS)*: تكلفة البضاعة المباعة

*Selling and Administrative Expenses (SG&A)*: المصروفات البيعية والإدارية

*Net Property, Plant and Equipment (PPE)*: صافي الأصول الثابتة

الجدير بالذكر أن الباحث أيضًا لم يتناول المتغيرات التي تمثل مدخلات في النموذج المقترح بواسطة Demerjian et al., (2012)، فقد تم الاعتماد على النموذج المستخدم في دراسة (Baik et al., 2012)، والتي اعتمدت على ثلاثة مدخلات فقط؛ حيث بررت الدراسة المشار إليها سابقًا، أنه كلما زاد عدد المتغيرات التي تمثل المدخلات والمخرجات التي تتعلق بمجموعة من الوحدات التي يتم تقييمها، أدى ذلك إلى ضعف قدرة الأسلوب المستخدم في التمييز بين تلك الوحدات.

في المرحلة الثانية تنسب درجة الكفاءة الكلية التي يتم تقديرها من خلال أسلوب Data Envelopment Analysis إلى كل من الشركة والإدارة، لذلك يتم استبعاد الخصائص الرئيسية للشركة كالحجم والحصة السوقية للشركة ومؤشر التدفق النقدي الحر وعمر الشركة ومؤشر العملات الأجنبية من درجة الكفاءة الكلية للشركة والإدارة للحصول على القدرة الإدارية فقط، من خلال تقدير معادلة الانحدار التالية:

$$\begin{aligned} \text{Firm Efficiency} = & \beta_0 + \beta_1 \ln (\text{Firm Size}) + \beta_2 \text{Market Share} + \beta_3 \\ & \text{Free Cash flow Indicator} + \beta_4 \ln (\text{Age}) + \\ & \beta_5 \text{Business Segment Concentration} + \beta_6 \text{Foreign} \\ & \text{Currency Indicator} + \text{Year} + \varepsilon \end{aligned}$$

حيث إن:

$\text{Firm Efficiency}$  = الكفاءة الكلية للشركة والإدارة، والتي تم تقديرها من المعادلة السابقة، باستخدام أسلوب تغليف البيانات DEA.

$\ln (\text{Firm Size})$  = حجم الشركة، ويتحدد عن طريق إيجاد اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة في نهاية السنة t.

$\text{Market Share}_t$  = الحصة السوقية للشركة، وتُحسب بقسمة مبيعات الشركة في نهاية السنة t على إجمالي مبيعات القطاع في السنة t.

$\text{Free Cash Flow Indicator}_t$  = مؤشر التدفق النقدي الحر، متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كانت التدفقات النقدية موجبة، ويأخذ القيمة (صفر) فيما عدا ذلك.

$\ln (\text{Age}_t)$  = اللوغاريتم الطبيعي لعمر الشركة، ويتحدد عن طريق عدد سنوات تقييد الشركة في سوق الأوراق المالية المصرية حتى السنة t.

$\text{Business Segment Concentration}_t$  = نسبة تركيز تجزئة الأعمال، وتُحدد بقسمة المبيعات المجزئة للأفراد في نهاية السنة t على إجمالي مبيعات الشركة في السنة t.

$Foreign\ Currency\ Indicator =$  مؤشر العملات الأجنبية، متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا وُجدت تسويات بالعملة الأجنبية بالقوائم المالية ويأخذ القيمة (صفر) فيما عدا ذلك.

$\varepsilon =$  يتم إعتبار البواقي من معادلة الانحدار درجة القدرة الإدارية للمديرين.

$Audit\ Quality\ (AQ_{it}) =$  جودة عملية المراجعة، وهو متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كانت الشركة ترتبط بأحد مكاتب المراجعة من الأربعة الكبار، ويأخذ القيمة (صفر) فيما عدا ذلك؛ حيث يعتمد الباحث على قياس جودة عملية المراجعة في ضوء ارتباط المكتب بأحد مكاتب المراجعة الأربعة الكبار، والتي تتمثل في: KPMG, Ernst and Young, Deloitte Touche Tohmatsu, Price water House and Coopers.

$Firm\ Size\ (FS_{it}) =$  حجم الشركة، ويتحدد عن طريق إيجاد اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة.

$Return\ on\ Assets\ (ROA_{it}) =$  معدل العائد على الأصول، ويتحدد في ضوء نسبة صافي الربح بعد الضرائب إلى إجمالي أصول الشركة.

$Firm\ Age\ (AGE_{it}) =$  اللوغاريتم الطبيعي لعمر الشركة، ويتحدد عن طريق عدد سنوات تقييد الشركة في سوق الأوراق المالية المصرية حتى السنة t.

$Leverage\ (LEV_{it}) =$  درجة الرفع المالي، وهي عبارة عن ناتج قسمة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول.

$\varepsilon_{it} =$  يعبر عن الخطأ العشوائي.

#### ٤/٤ التحليل الإحصائي:

أولاً- التحليل الإحصائي التكراري لمتغيرات الدراسة:

جدول (١): جدول التكرارات لمتغيرات الدراسة

المتغير	قيم المتغير	التكرارات	النسبة
١- تعقد التقارير المالية <b>Complex</b>	0	50	18%
	1	234	82%
٢- جودة عملية المراجعة <b>AQ</b>	0	190	67%
	1	94	33%
٣- تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية <b>IFRS</b>	0	142	50%
	1	142	50%
<b>الإجمالي</b>		٢٨٤	١٠٠%



## يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أغلب شركات عينة الدراسة والتي تبلغ ٨٢% تشتمل على تعقد التقارير المالية، في حين أن الشركات التي لا تشتمل على تعقد تقارير مالية بلغت ١٨%.
- معظم شركات عينة الدراسة تتخفف بها جودة عملية المراجعة حيث بلغت نسبتها ٦٧% بينما نسبة الشركات التي تتمتع بجودة في عملية المراجعة بلغت ٣٣%.
- كما أن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS في شركات عينة الدراسة متساوية ٥٠% خلال فترة الدراسة ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧.

## ثانياً - التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة Descriptive statistics:

يشير الجدول التالي إلى الإحصاء الوصفي لبيانات الدراسة والتي تشمل كلا من : مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي) ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري) بالإضافة إلى الحد الأدنى والحد الأقصى لكل متغيرات الدراسة سواء للمتغير المستقل وهو القدرة الإدارية وكذلك المتغيرات الرقابية وهي: حجم الشركة (FS) والرافعة المالية (LEV) ومعدل العائد على الأصول (ROA) وعمر الشركة (AGE) وذلك كما يلي:

### جدول (٢): التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	أقل قيمة	أقصى قيمة
القدرة الإدارية	0.138	0.156	0.024	.001	0.86
حجم الشركة (FS)	8.909	0.566	0.320	6.9	9.88
الرافعة المالية	0.427	0.283	0.080	0.06	1.916
معدل العائد على الأصول	0.093	0.102	0.010	0.001	0.7
عمر الشركة	1.156	0.322	0.103	0.301	1.763

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الرافعة المالية بلغ ١,٣٨، بانحراف معياري ٠,١٥٦، ومن ثم يوجد تباين منخفض وبالتالي ارتفاع نسبة القدرة الإدارية لدى شركات عينة الدراسة؛ حيث تتراوح نسبة القدرة الإدارية ما بين (٠,٠٠١) إلى (٠,٨٦)، كما بلغ متوسط الرافعة المالية ٠,٤٢٧، بانحراف معياري ٠,٢٨٣، ومن ثم يوجد تباين منخفض وبالتالي ارتفاع نسبة الرافعة المالية لدى شركات عينة الدراسة؛ حيث تتراوح قيم الرافعة المالية للصناعة ما بين (٠,٠٦) إلى (١,٩١٦).

كما يتضح أيضاً أن متوسط حجم أصول الشركات (FS) يقدر بـ ٨,٩٠٩ بانحراف معياري ٠,٥٦٦ ويتباين منخفض، وهو ما يعني ارتفاع حجم أصول شركات عينة الدراسة حيث تتراوح قيم أصول الشركة ما بين ٦,٩ إلى ٩,٨٨، ويبلغ متوسط معدل العائد على الأصول ٠,٠٩٣ بانحراف معياري ٠,١٠٢ ويتباين منخفض، وهو ما يعني ارتفاع معدل العائد على الأصول لدى شركات عينة الدراسة خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧؛ حيث تتراوح معدل العائد على الأصول ما بين ٠,٠٠١ إلى ٠,٧، وأخيراً يُقدر متوسط عمر الشركة يقدر بـ ١,٥٦٦ بانحراف معياري ٠,٣٢٢، ومن ثم يوجد تباين منخفض وبالتالي ارتفاع عمر شركات عينة الدراسة؛ حيث يتراوح عمر الشركات ما بين (٠,٣٠١) إلى (١,٧٦٣).

### ثالثاً - مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة :Correlation analysis

توضح مصفوفة الارتباط العلاقة بين القدرة الإدارية (Ability) وتعقد التقارير المالية (Complex) وكذلك علاقة المتغيرات الرقابية (حجم الشركة والرافعة المالية ومعدل العائد على الأصول وعمر الشركة) وتعقد التقارير المالية (Complex) وذلك كما في الشكل التالي:

شكل (١): مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

عمر الشركة	معدل العائد على الأصول	الرافعة المالية	حجم الشركة	القدرة الإدارية	تعقد التقارير المالية	
						تعقد التقارير المالية
					0.146* 0.014	القدرة الإدارية
				-0.029 0.628	-0.075 0.209	حجم الشركة
			0.041 0.491	-0.029 0.629	-0.219* 0.000	الرافعة المالية
		0.371* 0.000	-0.024 0.684	-0.044 0.463	0.038 0.526	معدل العائد على الأصول
	-0.043 0.467	0.115 0.053*	0.111 0.062	-0.079 0.182	0.034 0.563	عمر الشركة

\* مستوى المعنوية عند ٥%

يتضح من مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة ما يلي:

وجود علاقة إيجابية معنوية بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية عند مستوى معنوية أقل من ٥% بمعامل ارتباط إيجابي بلغ (٠,١٤٦) وهو ما يشير إلى أنه كلما كانت الشركات لديها قدرة إدارية أعلى أدى ذلك إلى تعقد التقارير المالية بصورة كبيرة، ويتضح أيضا من نتائج الدراسة عدم وجود علاقة معنوية بين حجم الشركة وتعقد التقارير المالية نظراً لأنها عند مستوى معنوية أكبر من ٥%؛ حيث بلغ مستوي المعنوية ٠,٢٠٩ وكذلك عدم وجود علاقة معنوية بين معدل العائد على الأصول وتعقد التقارير المالية نظراً لأنها عند مستوى معنوية أكبر من ٥%؛ حيث بلغ مستوى المعنوية ٠,٥٢٦ وأيضا عدم وجود علاقة معنوية بين عمر الشركة وتعقد التقارير المالية نظراً لأنه عند مستوى معنوية أكبر من ٥%؛ حيث بلغ مستوى المعنوية ٠,٥٦٣.

رابعاً - اختبارات الكشف عن المشكلات القياسية:

#### أ- اختبار تجانس بيانات الدراسة (Heteroscedasticity):

جدول (٣): اختبار تجانس بيانات الدراسة

اختبار تجانس بيانات الدراسة heteroscedasticity	
49.31	قيمة chi2
0.0000	مستوى المعنوية

يتضح من الجدول السابق أن مستوى معنوية (chi2) أقل من ٥% ومن ثم تصحح البيانات غير متجانسة وبالتالي يتم اللجوء إلى اختبار (GLS) بدلا من (OLS) لاختبار فروض الدراسة لكي تصبح البيانات متجانسة أو يتم اللجوء إلى اختبار (Robust).

#### ب- اختبار المتغيرات المفقودة (Omitted Variables):

##### جدول (٤): اختبار المتغيرات المفقودة

اختبار المتغيرات المفقودة fitted Values	
1.23	قيمة F-test
0.297	مستوى المعنوية

يتضح من الجدول السابق أن مستوى معنوية (F-test) أكبر من ٥% ومن ثم لا يوجد علاقة بين الأخطاء (error) والمتغيرات المستقلة (Independent variables) وبالتالي تصبح المتغيرات المستقلة مفسرة بشكل كافٍ لتعقد التقارير المالية.

#### خامسًا- المقارنة بين نماذج الدراسة:

##### جدول (٥): نموذج انحدار المربعات الصغرى (OLS) لنماذج الدراسة

المتغيرات	النموذج الأول	النموذج الثاني	النموذج الثالث
القدرة الإدارية	.367**	.352*	.480**
حجم المجلس	-0.0395	-0.0390	-0.047
الرافعة المالية	-0.3846***	-0.3749***	-0.3737***
معدل العائد على الأصول	0.5795*	0.5190*	0.5600*
جودة لجنة المراجعة	-0.0500	-0.0550	-0.0580
عمر الشركة	0.0894	0.0726	0.0721
تبني التقارير المالية		0.0950*	0.0806
تبني التقارير المالية* القدرة الإدارية			-1.506*
الثابت	1.149**	1.121**	1.235**
عدد للمشاهدات	284	284	284
معامل التفسير R2	0.100	0.115	0.132
معامل التفسير المعدل R2_a	0.081	0.093	0.106
AIC	241.65	238.82	235.51
BIC	268.01	268.35	267.19
RMSE	0.365	0.363	0.360

legend: \* p<0.05; \*\* p<0.01; \*\*\* p<0.001

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Prob> F) مستوى المعنوية لنموذج الدراسة ذات دلالة معنوية إحصائيًا إلا أن النموذج الثالث والذي يقيس تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية على تعقد التقارير المالية أفضل من النموذجين الآخرين (الأول، والثالث)؛ حيث إن قيمة معامل التحديد (R2) تبلغ ١٣,٢ وهي تعني قدرة تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على تفسير التغير في العلاقة بين القدرة

الإدارية وتعد التقارير المالية بنسبة 13.2% يعكس النموذج الأول الذي يوضح أن القدرة الإدارية تفسر بنسبة 10% من تعقد التقارير المالية وأيضاً النموذج الثاني الذي يوضح أن القدرة الإدارية وتبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS يفسران بنسبة 11,5% من تعقد التقارير المالية، كما أن قيم (AIC, BIC & RMSE) أقل في النموذج الثالث مقارنة بباقي نماذج الدراسة، وهو ما يشير إلى جودة النموذج بالاعتماد على تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS في تفسير العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية، حيث يعطي جودة توافق لنموذج الدراسة مقارنة بالواقع الفعلي في قياس تعقد التقارير المالية.

#### سادساً - اختبار فروض الدراسة:

#### جدول (٦): نموذج انحدار المربعات العامة (GLS)

قبول أم رفض	مستوي المعنوية	قيمة (ت)	الخطا المعياري	معامل Coef	تعقد التقارير المالية
قبول	0.001	3.27	0.147	0.480	القدرة الإدارية
قبول	0.042	1.87	0.043	0.081	تبني التقارير المالية
قبول	0.021	-2.31	0.651	-1.507	القدرة الإدارية *تبني التقارير المالية
رفض	0.215	-1.24	0.038	-0.047	حجم الشركة
قبول	0.000	-4.57	0.082	-0.374	الرافعة المالية
قبول	0.014	2.46	0.227	0.560	معدل العائد على الأصول
رفض	0.212	-1.25	0.047	-0.059	جودة لجنة المراجعة
رفض	0.300	1.03	0.070	0.072	عمر الشركة
قبول	0.000	3.62	0.342	1.236	الثابت

\*\*\*  $p < 0.01$ , \*\*  $p < 0.05$ , \*  $p < 0.1$

يتضح من الجدول السابق أن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS يؤثر عكسياً على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية بالتطبيق على 71 شركة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة من 2014 إلى 2017؛ حيث إن قيمة (p-value) ذات قيمة معنوية أقل من 5% ( $\alpha \leq 0.05$ ) ودرجة ثقة 95%؛ حيث أن معامل بيتا سالب ( $B = -1,007$ ) ومن ثم يوجد تأثير عكسي لتبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية. ولذا يتم قبول الفرض الأساسي (H) يوجد تأثير معنوي لتبني التقارير المالية على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية. كما يستنتج من هذا النموذج أيضاً مجموعة من النتائج الفرعية وهي:

➤ أن القدرة الإدارية لها تأثير معنوي طردي على تعقد التقارير المالية؛ حيث إنه بدلالة قيمة (t) فهي ذات قيمة معنوية أقل من 5% ( $\alpha \leq 0.05$ ) ودرجة ثقة 95%؛ حيث إن معامل بيتا موجب ( $B = 0,480$ ) مما يشير إلى وجود تأثير طردي للقدرة الإدارية على تعقد التقارير المالية، ولذا يتم قبول الفرض الفرعي الأول ( $H_1$ ) يوجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية.

➤ إن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS لها تأثير معنوي طردي على تعقد التقارير المالية؛ حيث إنه بدلالة قيمة (t) فهي ذات قيمة معنوية أقل من 5% ( $\alpha \leq 0.05$ ) ودرجة ثقة 95%؛ حيث إن معامل بيتا موجب ( $B = 0,008$ ) مما يشير إلى تأثير طردي لتبني المعايير

الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على تعقد التقارير المالية، ولذا يتم قبول الفرض الفرعي الثاني (H<sub>2</sub>) يوجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS وتعقد التقارير المالية.

➤ فيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية وُجد ما يلي:

- إن حجم الشركة ليس له تأثير معنوي على تعقد التقارير المالية؛ حيث إنه بدلالة قيمة (t) فهي ذات قيمة معنوية أكبر من ٥% ومن ثم لا يوجد تأثير معنوي لحجم الشركة على تعقد التقارير المالية. كذلك جودة عملية المراجعة ليس لها تأثير معنوي على تعقد التقارير المالية؛ حيث إنه بدلالة قيمة (t) فهي ذات قيمة معنوية أكبر من ٥% ومن ثم لا يوجد تأثير معنوي لجودة عملية المراجعة على تعقد التقارير المالية، وأيضاً عمر الشركة ليس له تأثير معنوي على تعقد التقارير المالية؛ حيث إنه بدلالة قيمة (t) فهي ذات قيمة معنوية أكبر من ٥% ومن ثم لا يوجد تأثير معنوي لعمر الشركة على تعقد التقارير المالية.
- كما أن معدل العائد على الأصول له تأثير معنوي إيجابي على تعقد التقارير المالية؛ حيث إنه بدلالة قيمة (t) فهي ذات قيمة معنوية أقل من ٥% ( $\alpha \leq 0.05$ ) ودرجة ثقة ٩٥% حيث إن معامل بيتا موجب ( $B = ٠,٥٦٠$ )، ومن ثم يوجد تأثير معنوي إيجابي لمعدل العائد على الأصول على تعقد التقارير المالية.
- وأخيراً وُجد أن الرافعة المالية لها تأثير معنوي سلبي على تعقد التقارير المالية؛ حيث إنه بدلالة قيمة (t) فهي ذات قيمة معنوية أقل من ١% ( $\alpha \leq 0.01$ ) ودرجة ثقة ٩٩%؛ حيث إن معامل بيتا سالب ( $B = -٠,٣٧٤$ )، ومن ثم يوجد تأثير معنوي سلبي للرافعة المالية للصناعة على تعقد التقارير المالية.

#### ٥. مناقشة نتائج الدراسة التطبيقية:

قبول الفرض الرئيس للدراسة وهو وجود تأثير لتبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية، بالتطبيق على ٧١ شركة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧ فضلاً عن قبول الفرضين الفرعيين؛ حيث تم قبول الفرض الفرعي الأول بوجود تأثير معنوي للقدرة الإدارية على تعقد التقارير المالية، وكذلك قبول الفرض الفرعي الثاني وهو وجود تأثير معنوي لتبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على تعقد التقارير المالية.

بالنسبة للفرض الرئيس، توصلت نتائج الدراسة إلى أن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS تحد من تأثير القدرة الإدارية على تعقد التقارير المالية، وبالتالي يتضح أن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في البيئة المصرية من العوامل المحفزة لتخفيض قدرة المديرين على زيادة تعقد التقارير المالية.

تأسيساً على نتائج الفرض الرئيس، يعتمد الباحث على نظرية الإشارة في تفسير نتائج هذا الفرض؛ حيث يتضح أن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية تتخفف القدرة الإدارية على تعقد التقارير المالية، وبالتالي تسهم في رفع كفاءة الأسواق المالية من خلال تخفيض فجوة عدم تماثل المعلومات، ومن ثم تساعد المستثمرين في اتخاذ القرارات الرشيدة.

بالنسبة للفرض الفرعي الأول، تتفق نتائج الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن المديرين يلجأون إلى تعقد التقارير المالية، لإخفاء الأداء السيئ وانخفاض جودة الأرباح من خلال صياغة التقارير المالية بلغة صعبة، لتأخير انعكاس الأداء المنخفض على أسعار الأسهم (Li, 2008; Lo et al., 2017; Kim et al., 2019).

الجدير بالذكر أن دراسة كل من (Li (2008); Lo et al. (2017); Kim et al. (2019) التي انتقلت مع نتائج الدراسة تمت في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع العديد من الدراسات التي أجريت في بيئات مختلفة كدراسة (Chung et al. (2016) في كندا، وأيضًا دراسة (Gerayli and Pitenoel (2018) في بورصة طهران؛ حيث بينت نتائج الدراسة أن زيادة القدرة الإدارية تساهم في سهولة قراءة التقارير المالية، وبالتالي توفير المعلومات للمستثمرين في الأسواق المالية، وتسهم في رفع كفاءة الأسواق المالية من خلال تخفيض فجوة عدم تماثل المعلومات، وبالتالي تساعد المستثمرين في اتخاذ القرارات الرشيدة.

يمكن للمديرين استغلال سلطاتهم عند تحديد شكل ومحتويات التقارير المالية؛ لتحقيق مصالحهم الشخصية، وبالتالي يمكنهم عرض الإفصاحات بشكل يؤدي إلى زيادة طول وحجم التقارير المالية، أو بشكل يصعب من قابليتها للقراءة (Davis & Tama-Sweet, 2012; Lim et al., 2018).

تأسيسًا على نتائج الفرض الفرعي الأول، يعتمد الباحث على نظرية التشويش الإداري في تفسير نتائج هذا الفرض؛ حيث يمكن للمديرين استغلال سلطاتهم عند تحديد شكل ومحتويات التقارير المالية؛ لتحقيق مصالحهم الشخصية، وبالتالي يمكنهم عرض الإفصاحات بشكل يؤدي إلى زيادة طول وحجم التقارير المالية وبالتالي تشويش وتعقيم في المعلومات المالية (Davis & Tama-Sweet, 2012; Lim et al., 2018).

بالنسبة للفرض الفرعي الثاني، تبين من خلال الدراسة أن المعايير الدولية للتقارير المالية تؤدي أيضًا إلى زيادة تعقد التقارير المالية، وبالتالي تتفق نتائج الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن متطلبات الإفصاح الخاصة بالمعايير الدولية للتقارير المالية، هي التي ساهمت في زيادة تعقد التقارير المالية (Morunga and Bradbury, 2012; Koholga & Jerry, 2016; Saha et al., 2019).

## 6- الخلاصة والنتائج:

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية، وقد تضمن البحث بخلاف المقدمة والخلاصة، الإطار النظري والدراسات السابقة، ومنها تبين أن معظم الدراسات السابقة أجريت في الدول المتقدمة، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، ولم تطرق الدراسات السابقة إلى دراسة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الدول الناشئة وخاصة في بيئة الأعمال المصرية، بالإضافة إلى إجراء دراسة تطبيقية لاختبار فروض البحث.

لقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS تحد من تأثير القدرة الإدارية على تعقد التقارير المالية، كما أشارت النتائج إلى أن القدرة الإدارية تؤثر سلبًا على تعقد التقارير المالية فضلًا عن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS تؤثر سلبًا أيضًا على تعقد التقارير المالية.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى إنه لا يوجد تأثير معنوي لكل من حجم الشركة وجودة عملية المراجعة وعمر الشركة على تعقد التقارير المالية، بالإضافة إلى وجود تأثير معنوي إيجابي لمعدل العائد على الأصول على تعقد التقارير المالية، ولكن الرافعة المالية لها تأثير معنوي سلبي على تعقد التقارير المالية.

## 7- التوصيات والأبحاث المستقبلية:

يوصي الباحث بضرورة الاهتمام الدائم من الجهات التنظيمية لأسواق المال والمنظمات المهنية المسؤولة عن مهنة المحاسبة بمشكلة تعقد التقارير المالية. هذا، ويوصي الباحث بإجراء أبحاث مستقبلية لدراسة أثر القدرة الإدارية على نفعية التقارير المالية وانعكاس ذلك على خطر انهيار أسعار الأسهم، كما يوصي الباحث بإجراء دراسة تتناول أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الحمل الزائد للمعلومات في التقارير المالية وانعكاس ذلك على سيولة الأسهم في سوق الأوراق المالية.

## د قائمة المراجع:

- 1- Ajina, A., Laouiti, M., & Msolli, B. (2016). Guiding through the Fog: Does annual report readability reveal earnings management?. *Research in International Business and Finance*, 38(C), 509-516.
- 2- Bamber, L. S., Jiang, J., & Wang, I. Y. (2010). What's My Style? The Influence of Top Managers on Voluntary Corporate Financial Disclosure. *The Accounting Review*, 85(4), 1131-1162.
- 3- Bloomfield, R. (2008). Discussion of "Annual Report Readability, Current Earnings, and Earnings Persistence". *Journal of Accounting and Economics*, 45(2-3), 248-252.
- 4- Boubakri, N. & Mishra, D. R. (2017). Information Overload and Cost of Equity Capital. *In Asian Finance Association (AsianFA) 2018 Conference, Available at: <https://ssrn.com/abstract=2931362>*. (Accessed 28 June, 2020)
- 5- Boubaker, S., Gounopoulos, D. & Rjiba, H. (2019). Annual Report Readability and Stock Liquidity. *Financial Markets, Institutions and Instruments*, 28(2), 159-186.
- 6- Bushee, B. J., Gow, I. D., & Taylor, D. J. (2018). Linguistic Complexity in Firm Disclosures: Obfuscation or Information?. *Journal of Accounting Research*, 56(1), 85-121.
- 7- Chae, S. J., Nakano, M., & Fujitani, R. (2020). Financial reporting opacity, audit quality and crash risk: evidence from Japan. *The Journal of Asian Finance, Economics, and Business (JAFEB)*, 7(1), 9-17.
- 8- Chakrabarty, B., Seetharaman, A., Swanson, Z., & Wang, X. (2018). Management Risk Incentives and the Readability of Corporate Disclosures. *Financial Management*, 47(3), 583-616.
- 9- Chung, D., Hrazdil, K. & Suwanyangyuan, N. (2016). Disclosure Quantity and the Efficiency of Price Discovery: Evidence from the Toronto Stock Exchange. *Review of Accounting and Finance*, 15(2), 122-143.
- 10- Courtis, J. K. (2004). Corporate Report Obfuscation: Artefact or Phenomenon?. *The British Accounting Review*, 36(3), 291-312.
- 11- Davis, A. K., & Tama-Sweet, I. (2012). Managers' use of language across alternative disclosure outlets: Earnings press releases versus MD&A. *Contemporary Accounting Research*, 29(3), 804-837.
- 12- Demerjian, P.R., Lev, B. & McVay, S.E. (2012). Quantifying managerial ability: A new measure and validity tests. *Management Science*, 58(7), 1229-1248.
- 13- Ezat, A. (2019). The Impact of Earnings Quality on the Association between Readability and cost of Capital: Evidence from Egypt. *Journal of Accounting in Emerging Economies*, 9(3), 399-385.

- 14- Gerayli, M. S. & Pitenoei, Y. R. (2018). Managerial Ability and Financial Reporting Readability: A Test of Signaling Theory. *Journal of Accounting Knowledge*, 9(2), 191-218.
- 15- Guay, W., Samuels, D. & Taylor, D. (2016). Guiding through the Fog: Financial Statement Complexity and Voluntary Disclosure. *Journal of Accounting and Economics*, 62(2-3), 234-269.
- 16- Gunning, R. (1952). *The Technique of Clear Writing*. McGraw-Hill, New York.
- 17- Habib, A., & Hasan, M. M. (2017). Managerial ability, investment efficiency and stock price crash risk. *Research in International Business and Finance*, 42(C), 262-274.
- 18- Hoitash, R., & Hoitash, U. (2018). Measuring Accounting Reporting Complexity with XBRL. *The Accounting Review*, 93(1), 259-287.
- 19- Jensen, M.C., & Meckling, W.H. (1976). Theory of the firm: Managerial behavior, agency costs and ownership structure. *Journal of Financial Economics*, 3(4), 305-360.
- 20- Kim, C., Wang, K., & Zhang, L. (2019). Readability of 10-K reports and stock price crash risk. *Contemporary Accounting Research*, 36(2), 1184-1216.
- 21- Koholga, O., & Jerry, M. (2016). International Financial Reporting Standards Adoption and Financial Reporting Information Overload: Evidence from Nigerian Banks. *GSTF Journal on Business Review (GBR)*, 4(4), 55-63.
- 22- Lehavy, L., Li, F., & Merkley, K. (2011). The Effect of Annual Report Readability on Analyst Following and the Properties of Their Earnings Forecasts. *The Accounting Review*, 86(3), 1087-1115.
- 23- Li, F. (2008). Annual Report Readability, Current Earnings, and Earnings Persistence. *Journal of Accounting and Economics*, 45(2-3), 221-247.
- 24- Li, H. (2019). Repetitive Disclosures in the MD&A. *Journal of Business Finance & Accounting*, 46(9-10), 1063-1096.
- 25- Lim, E. K. Y., Chalmers, K., & Hanlon, D. (2018). The Influence of Business Strategy on Annual Report Readability. *Journal of Accounting and Public Policy*, 37(1), 65-81.
- 26- Lo, K., Ramos, F., & Rogo, R. (2017). Earnings Management and Annual Report Readability. *Journal of Accounting and Economics*, 63(1), 1-25.
- 27- Loughran, T., & McDonald, B. (2014). Measuring Readability in Financial Disclosures. *The Journal of Finance*. 69(4), 1643-1671.
- 28- Merkley, K. J. (2014). Narrative Disclosure and Earnings Performance: Evidence from R&D Disclosures. *The Accounting Review*, 89(2), 725-757.
- 29- Miller, B. P. (2010). The Effects of Reporting Complexity on Small and Large Investor Trading. *The Accounting Review*, 85(6), 2107-2143.
- 30- Morris, R. D. (1987). Signalling, Agency Theory and Accounting Policy Choice. *Accounting and Business Research*, 18(69), 47-56.



- 31- Morunga, M., & Bradbury, M. E. (2012). The Impact of IFRS on Annual Report Length. *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, 6(5), 47-62.
- 32- Nelson, K. K., & Pritchard, A. C. (2016). Carrot or Stick? The Shift from Voluntary to Mandatory Disclosure of Risk Factors. *Journal of Empirical Legal Studies*, 13(2), 266-297.
- 33- Perafan Pena, H. F., & Benavides Franco, J. (2017). Impact of IFRS on the Quality of Financial Information in the United Kingdom and France: Evidence from a New Perspective. *Intangible Capital*, 13(4), 850-878.
- 34- Saha, A., Morris, R.D. & Kang, H. (2019). Disclosure Overload? An Empirical Analysis of International Financial Reporting Standards Disclosure Requirements. *ABACUS A Journal of Accounting, Finance and Business Studies*, 55(1), 205-236.
- 35- Soderstrom, N. S., & Sun, K. J. (2007). IFRS Adoption and Accounting Quality: A Review. *European Accounting Review*, 16(4), 675-702.
- 36- Tuo, L., Zhang, Y., Liu, Z., & Du, R. (2019). Business Education of CEO-CFO and Annual Report Readability. *Review of Economics and Finance*, 17(3), 16-34.
- 37- Hasan, M. M. (2020). Readability of narrative disclosures in 10-K reports: Does managerial ability matter? *European Accounting Review*, 29(1), 147-168.